درجة اهمية الاحتياجات التدريبية لدى معلمي ذوي الاعاقة السمعية حسب وجهة نظرهم

–دراسة ميدانية في جميع مدارس ذوي الاعاقة السمعية في الجزائر–

The degree of importance of training needs for teachers of people with hearing disabilities, according to their point of view

.A field study in all schools for people with hearing disabilities in Algeria–

منير بشاطة*

جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية (الجزائر)، مخبر الصحة العقلية والعلوم العصبية

Email: mounir.bechata@univ-bejaia.dz

تاريخ الاستلام: 2023/04/03 تاريخ القبول: 2024/01/10 تاريخ النشر: 2024/01/31

ملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم الاحتياجات التدريبية لمعلمي ذوي الإعاقة السمعية، وتفاعل احتياجاتهم التدريبية، لتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بإعداد مقياس للاحتياجات التدريبية ، وبعد التحقق من خصائصه السيكومترية تم تطبيقه على عينة اشتملت على (140) معلماً بجميع المدارس الخاصة بالمعاقين سمعيا للعام الدراسي 2022/2021. توصلت الدراسة إلى أن هناك احتياجات على اكبر درجة من الاهمية في المعارف والمهارات التدريسية والتقييم والتقويم، لمعلمي تتطلبها فئة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

كلمات مفتاحية: الاحتياجات التدريبية، معلمي ذوي الاعاقة السمعية، الاعاقة السمعية.

Abstract: The study aimed to reveal the most important training needs of teachers with hearing disabilities, and the interaction of their training needs. To achieve these goals, the researcher prepared a scale of training needs, and after verifying its psychometric characteristics, it was applied to a sample that included (140) teachers in all schools for the hearing impaired, for the academic year 2021/2022. The study concluded that there are needs of the greatest degree of importance in the knowledge and teaching skills, assessment and evaluation for teachers required by the category of children with hearing disabilities.

Keywords: training needs, teachers of hearing disabilities, hearing impairment.

* منير بشاطة

1 – مقدمة:

يعتبر معلم فئة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية أحد العناصر الضرورية وله دور محوري في نجاح العملية التعليمية–التربوية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وبناء على ذلك يجب على هذا المعلم أن يتحلى بمجموعة من المؤهلات والكفايات تتمثل عموما في المستوى العلمي ومجمل الخبرات المهنية والشخصية التي تساعده على القيام بمهامه بطريقة موضوعية سليمة في تعليم وتربية هذه الفئة، والوصول بهم إلى أكبر قدر ممكن في تنمية قدراتهم المعرفية وإكسابهم المهارات التواصلية العلائقية انطلاقا ، وهذا ما أشارت له دراسة **بن قسمية (2019)** التي تناولت درجة ممارسة معلمي التعليم المتخصص لفئة الأطفال المعوقين سمعيا للكفايات التدريسية حيث أظهرت نتائج الدراسة ضرورة اكتساب هؤلاء المعلمين للكفايات التدريسية اللازمة لأداء مهامهم، ، وأكدت أن نجاح معلم ذوي الاعاقة السمعية في قيامه بمهامه يستوجب امتلاكه لكفايات تعليمية عالية أثناء التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية الذين يظهرون انحرافات نمائية واضطرابات سلوكية أكثر من الأطفال العاديين، مما يجعلنا نعول على معلمي ذوي الاعاقة السمعية كثيرا في تكييف الطرق والوسائل بصورة تجعلها في متناول الأطفال المعوقين سمعيا.

لذا بات من الضروري على معلمي أقسام الدمج المدرسي أن يتلقوا مجموعة من التدريبات تناسب احتياجاتهم لأداء مهامهم التعليمية في إطار تكوين متخصص يساعدهم على اكتساب المهارات والكفايات اللازمة للقيام بالعملية التدريسية على أكمل وجه، بحيث أن هذه الاحتياجات التدريبية لمعلمي ذوي الاعاقة السمعية تكون مبنية وفق أسس وخصائص فئة المعاقين سمعيا واحتياجاتهم، إذ أن تدريبهم وتكوينهم يتطلب تكوينا متخصصا بهذه الفئة، حيث لا يقتصر التكوين على المعرفة و المهارة فحسب بل يشمل أيضًا شخصية الفرد وطريقة وأساليب التدريس للتعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقات السمعية وأولياء أمورهم، وهذا يعني أن التدريب من ناحية يشمل شكل التفكير والإدراك والسلوك والتصور ، ومن جهة أخرى فإنه يوظف المعارف والمهارات التدريسية، والتواصل الاجتماعي، والوعي المهني.

وتحتل قضية إعداد المعلم والصفات الواجب توافرها وأدواره اهتمام العديد من المنظرين على مرّ العصور ما بين نواحي عقلية ومعرفية وشخصية، فإن المعلم يحتاج إلى المزيد من الاهتمام والإعداد لأنه

مطالب بالعديد من الأدوار الجديدة التي تتطلبها فئة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحتاج التعامل معهم إلى معلم على قدر كبير من المعرفة بخصائصهم وسماتهم وكيفية التعامل معهم وأدوار تناسب الوضع الحالي، فالمعلم المطلوب فهو معلم يعَد ليتعامل مع تلاميذ ذوي خصائص وحاجات نفسية وقدرات بدنية وعقلية خاصة، فهو مطالب بفهم تام لخصائص تلاميذه النفسية وسلوكهم وحاجاتهم وميولهم واهتماماتهم، والتي تختلف عن العاديين وبينها فروق فردية شاسعة، كما أنه مطالب بتقديم ما يناسب بالأساليب والطرق التي تتماشى مع مستوياتهم المتباينة، أي أنه يحتاج إلى كفاءة خاصة وقدرات عالية ومهارات وأدوار متنوعة".**(محمود، 2018، ص.48)**

"وقد أكد كثير من خبراء التربية على أن نجاح أي برنامج تدريبي للمعلمين يقاس بمدى قدرته على تلبية الحاجات التدريبية لديهم وإشباعها، فقد أوضح شيتس (Sheets) أن ارتباط برامج التدريب بمشكلات المعلمين وحاجاتهم وتساؤلاتهم يؤدي إلى رفع كفاياتهم ويحقق توافقهم في العمل، وأشار أوجلتري (Ogletree) إلى أن نقطة البدء في أي برنامج تدريبي ينبغي أن تقوم على تحديد حاجات الفرد المتدرب فذلك هو مفتاح النجاح، فإن لم تقم برامج التدريب على رغبات المتدربين وحاجاتهم فإن جهود التدريب تذهب أدراج الرياح، وأكد فوستر (Foster) أن المعلم لا يمكن أن يتفاعل مع برامج التدريب إلا إذا ارتبطت هذه البرامج بحاجاته وأجابت عن تساؤلاته".**(القمش، 2011، ص.141)**

2-اشكالية الدراسة:

تتمحور اشكالية الدراسة الحالية حول التعرف على اهم الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي ذوي الاعاقة السمعية للقيام بالعملية التعليمية و التربوية في جميع مدارس المعاقين سمعيا المتواجدين في الجزائر من خلال طرح التساؤل التالي:

-ما أهم الاحتياجات التدريبية لمعلمي فئة ذوي الإعاقة السمعية لأداء مهامهم التعليمية حسب وجهة نظرهم ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل إلى ثلاث تساؤلات فرعية:

- ما أهم الاحتياجات التدريبية في مجال المعارف لمعلمي ذوي الإعاقة السمعية لأداء مهامهم التعليمية؟
- ما أهم الاحتياجات التدريبية في مجال المهارات التدريسية لمعلمي ذوي الإعاقة السمعية لأداء مهامهم التعليمية ؟
- ما أهم الاحتياجات التدريبية في مجال التقييم والتقويم لمعلمي ذوي الإعاقة السمعية لأداء مهامهم التعليمية؟

3-أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة من طبيعة الموضوع الذي تناولته باعتباره من المواضيع الحديثة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تتحدد أهميتها من النتائج المستخلصة وإمكانية الاستفادة منها مستقبلا في دراسات مماثلة، حيث يأمل الباحث أن تفيد هذه الدراسة فيما يلي:

- معرفة الاحتياجات التدريبية التي يحتاجها معلمو الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.
- التعرف على النقائص الموجودة في برامج التكوين المتخصص لمعلمي أقسام الدمج المدرسي من أجل تحقيقها وتنميتها مستقبلا من طرف المختصين والقائمين على عملية التكوين.
- تكمن أهمية هذه الدراسة بكونها ستكون إضافة علمية ومرجعا يستدل به في مجال تربية وتعليم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بغية الارتقاء بهم إلى مستوى أفضل.
- استفادة القائمين على تكوين وتدريب معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من معرفة فاعلية برامج التكوين المعتمدة في إعداد وتدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة من خلال التركيز على الاحتياجات الفعلية والميدانية لهؤلاء المعلمين.

4- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تحديد الاحتياجات التدريبية ذوي الاعاقة السمعية وترتيبها حسب درجة أهميتها في المجالات الثلاثة الأساسية؛ في مجال المعارف، ومجال المهارات التدريسية، ومجال التقييم والتقويم..
-التعرف على درجة توافر الكفايات لدى معلمي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

5–تحديد المفاهيم: اعتمد الباحث التعاريف التالية كمفاهيم اجرائية للدراسة

– الاحتياجات التدريبية:

ويعرفها الحداني (1994) بأنها " الفجوة بين ما يجب عمله من قبل المعلم وبين ما هو موجود في الواقع" **(الحداني، 1994، ص.136)**.

ويعرفها حسن الطعاني (2002) " بأنها هي مجموعة التغيرات المطلوب إحداثها في الفرد والمتعلقة بمعلوماته وخبراته وأدائه وسلوكه واتجاهاته، لجعله مناسبا لشغل وظيفة وأداء اختصاصات وواجبات وظيفية حالية بكفاءة عالية" **(الطعاني، 2002، ص.02)**.

– الاعاقة السمعية: الإعاقة السمعية هي تلك الإعاقة التي تعتمد على درجة الفقدان السمعي عند الفرد الذي يؤثر على الأداء التربوي لدى الفرد " **(القريوتي، 2006، ص.27)**.

– معلمي ذوي الاعاقة السمعية: بعرفهم الباحث حسب الجيدة الرسمية الوطنية على انهم جميع المعلمين الذين يقومون بمهام تعليمية لفائدة ذوي الاعاقة السمعية مهما كانت اصنافهم و تسمياتهم.

6– الدراسات السابقة:

نستعرض فيهذه الدراسة جملة من الدراسات المحلية و الاجنبية وهي كالتالي:

– دراسة الرحبية(2008)بعنوان الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصم وضعاف السمع التابعين لوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصم وضعاف السمع التابعين لوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، حيث تكونت عينة الدراسة من (85) معلم ومعلمة من العاملين في مدرسة الامل للصم، قامت الباحثة ببناء أداة متمثلة في استبانة مكونة من (52) فقرة موزعة وفق ثلاث مجالات: مجال التدريس، المجال التربوي، مجال الثقافة والمعرفة، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة الحاجة إلى التدريب على المجال التربوي ومجال المعرفة والثقافة كبيرة، بينما الحاجة للتدريب في مجال التدريس متوسطة، كما توصلت الدراسة إلى ضرورة تكثيف البرامج التدريبية لمعلمي الصم وضعاف السمع أثناء الخدمة، وتحفيز المعلم للإقبال عليها والاهتمام بها والسعي لإنجاحها، واستحداث دبلوم عال في تخصص التربية الخاصة من قبل الجامعات وكليات التربية الخاصة بسلطنة عمان لإعداد معلمي التربية الخاصة.

–دراسة الطعمة (2013) بعنوان الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمي المعاقين سمعيا في دمشق، حيث هدفت إلى تحديد الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمي المعاقين سمعيا تبعا لمتغيرات طبيعة المركز، سنوات الخبرة، العمر، المؤهل العلمي والجنس، وتكونت عينة الدراسة من (80) معلما ومعلمة ممن يعملون في مركز التربية الخاصة في محافظة دمشق حيث طبقت أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (25) معلما ومعلمة، وبلغت العينة الأساسية للدراسة (55) معلما ومعلمة، وقام الباحث بتصميم قائمة من الاحتياجات التدريبية لمعلمي المعاقين سمعيا، تكونت من عدة مجالات شملت: مجال التدريس، مجال المعرفة، مجال الخصائص الشخصية، مجال التعامل مع الأهل و أولياء الأمور، وجاءت النتائج كالتالي: توافر الكفايات لدى معلمي المعاقين سمعيا مرتفعة وتتراوح بين (4.17) و (3.36) من (5)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير طبيعة المركز لصالح المراكز الأهلية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث، بينما لا وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغيرات المؤهل العلمي، سنوات الخبرة والعمر.

–دراسة لي وساندبانك وزيمرمان(2014),Lee, sandbank & Zimmerman بعنوان تحديد الاحتياجات التدريبية عند معلمات التربية الخاصة في هونكونغ، حيث أجريت الدراسة باستخدام منهجية الاستطلاع، وشملت عينة الدراسة من (275) معلمة من معلمات التربية الخاصة، وكان الاستطلاع بخصوص عاملين، العامل الأول الاحتياجات التدريبية لمعلمات التربية الخاصة أثناء الخدمة، و العامل الثاني مدى فاعلية البرامج التدريبية التي تقدمها مراكز التدريب، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة الأخذ بآراء المعلمات في البرامج المقدمة لهم، كما ركزت الدراسة على إعداد المعلمين إعدادا جيدا أثناء الخدمة وذلك من خلال التدريب وتزويدهم بالمزيد من المصادر، وتقديم الدعم الحكومي لما له من أثر كبير في بناء فعالية المعلمين في مواقع العمل.

7– الدراسة الميدانية:

4-1- حدود الدراسة

أ-الحدود المكانية: تمت الدراسة على مستوى جميع المدارس المتخصصة بتعليم المعاقين سمعيا

ب-الحدود الزمانية: ابتداء من الموسم الجامعي (2022/2021)، حيث راسل الباحث الجهات الرسمية (وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة) بغرض جمع البيانات حول أفراد عينة الدراسة ،كما قام الباحث أيضا بالتنقل إلى المركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين بقسنطينة وكذا ملحقته بمدينة بسكرة بغية الحصول على برامج التكوين المتخصص لمعلمي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وبناء على ما تقدم ذكره تم بناء مقياس الاحتياجات التدريبية من طرف الباحث، ليتم بعدها توزيعه على (183) فردا من افراد العينة على المستوى الوطني بكل الطرق المتاحة (التنقل، البريد العادي، البريد الالكتروني والاستبيان الالكتروني)، وتم استرجاع(**140**) استمارة صالحة للتحليل الاحصائي.

7-2-المنهج المستخدم:

نظرا لطبيعة الدراسة المطروحة والتي موضوعها التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي ذوي الاعاقة السمعية فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لملاءمته مع موضوع وطبيعة الدراسة والهدف منها.

7-3-- عينة الدراسة:

تكوّن عينة الدراسة من جميع معلمي أقسام ذوي الاعاقة على المستوى الوطني والبالغ عددهم إجمالا (183) معلما ومعلمة، وقد تم أخذ عينة الدراسة من هذا المجتمع بطريقة متاحة (أي أفراد العينة التي تلقينا منها الأجوبة) حيث بلغ عدد أفراد العينة (**140**) معلما ومعلمة تم توزيعها وفق متغير الصنف كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول(01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الصنف

الصنف	التكرارات	النسبة المئوية
معلم التعليم المتخصص رئيسي	76	54%
استاذ التعليم المتخصص	54	39%
استاذ التعليم المتخصص الرئيسي	10	7%
الإجمالي	140	%100

7-4-أدوات الدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة تمثلت في **مقياس الاحتياجات التدريبية** – من إعداد الباحث-بهدف معرفة الاحتياجات التدريبية لمعلمي ذوي الإعاقة السمعية.

وقد تمّ بناء المقياس وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف أو الأهداف الرئيسية من المقياس.
- ترجمة المفاهيم والأهداف إلى خصائص حسب متغيرات الدراسة.
- تصميم فقرات مناسبة تعبر عن هذه الخصائص.
- عرض المقياس على مجموعة من أساتذة التعليم العالي من ذوي الاختصاص والخبرة في علوم التربية والتربية الخاصة والقياس النفسي، حيث تم الاستعانة بنموذج لتحكيم المقياس، حيث تم الاجماع على جميع فقرات المقياس ما عدا الفقرة الأولى والفقرة الثانية من المحور الثالث: مجال التقييم والتقويم حيث تم تغييرهما.
- إعداد الاختبار في صورته النهائية.
- اختبار مستوى الصعوبة والصدق للفقرات.
- الإعداد النهائي للمقياس بغرض الاستخدام.

وقد تم بناء المقياس بالعودة إلى الأدب النظري الذي تناول متغير الدراسة والدراسات السابقة في الموضوع ومنها دراسة المعمرية والتاج 2017، دراسة الطعمة 2011، دراسة هندريكس 2011، دراسة الرحبية 2008، وغيرها من الدراسات.

وتكوّن مقياس الاحتياجات التدريبية في صورته النهائية من (**68**) بندا (عبارة) مصاغة إيجابيا موزعة على ثلاثة (03) محاور رئيسية هي:

- **المحور الأول:** مجال المعارف ويضم ثلاثة وعشرون (23) بندا
- **المحور الثاني:** مجال المهارات التدريسية يضم سبعة وعشرون (27) بندا
- **المحور الثالث:** مجال التقييم والتقويم ويضم ثمانية عشرة (18) بندا

وقد تكون سلّم المقياس من مقياس ليكارت الثلاثي كما يلي:

ضروري دائما.... (02) ، ضروري أحيانا..... (01) ، غير ضروري.....(00)

أ –الخصائص السيكومترية لمقياس الاحتياجات التدريبية

تم التحقق الأولي من نتائج الثبات والصدق بالنسبة لهذا المقياس والذي أفرز النتائج التالية:

أ–1–الثبات بطريقة التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها لكل بعد على حدى كما هو موضح في ال ! **Erreur Argument de commutateur inconnu.** التالي:

جدول(02): يوضح ثبات مقياس الاحتياجات التدريبية عن طريق ألفا كرونباخ

مجالات المقياس	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
مجال المعارف	0.836	23
مجال المهارات التدريسية	0.844	27
مجال التقييم والتقويم	0.825	18
الكلي	0.866	68

من خلال الجدول (02)وبالنظر إلى قيم معامل ألفا كرونباخ يمكن القول بأنها قيم تدل على أن هذا المقياس يتمتع بثبات عالي، حيث نلاحظ أن كل القيم موجبة وأن هناك انسجام وترابط بين عبارات هذا المقياس يتعدى (0.50) ويكاد يصل إلى الارتباط التام (1).

أ–2– حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي:

تم تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول رقم(03) التالي:

جدول رقم (03): مصفوفة ارتباطات محاور المقياس مع درجته الكلية

المحاور	تقدير الارتباط	المقياس ككل
مجال المعارف	**0.632****	**0.821****
مجال المهارات التدريسية	**0.705****	**0.583****
مجال التقييم والتقويم	**0.724****	**0.616****

من خلال الجدول رقم (03) وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائيا، حيث قدر معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمحور الأول (مجال المعارف) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.63)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني (مجال المهارات التدريسية) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.70)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث (مجال التقييم و التقويم) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.72)، وبناء على ذلك يمكن القول بأن هذا المقياس صادق لأن كل محاوره تتسق فيما بينها وبين المقياس ككل.

- أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم الاعتماد على برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS v25**) في نسخته الخامسة والعشرون من أجل تطبيق الأساليب الاحصائية التالية:

- تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لتقدير ثبات المقياسين معا.
- تم استخدام معامل الارتباط بيرسون في تقدير الصدق للمقياسين معل بطريقة الاتساق الداخلي.
- تم التحقق من طبيعة توزيع بيانات كلا المقياسين باستخدام إختبار **كولموغروف سميرنوف** واختبار **تشابيرو ويلكر**
- الإحصاءات الوصفية (المتوسط المرجح، الوزن النسبي، الانحراف المعياري) لتحديد أهم الاحتياجات التدريبية.

- التحقق من شرط التوزيع الطبيعي للبيانات كما يلي:
- قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الاحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية، والجدول رقم (26) التالي يوضح ذلك:

جدول (04): يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغير محل الدراسة

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
الاحتياجات	0.090	140	0.007	0.947	140	0.000	دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول (04) نلاحظ وبناء على قيم اختبار **كولموغروف سميرنوف** وكذا اختبار**شبيرو ويلك** أن القيم بالنسبة للمتغير محل الدراسة وهي الاحتياجات التدريبية جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) مما يقودنا إلى القول بأن بيانات هذه المتغيرات تتوزع توزيعا غير طبيعي وبالتالي فإن كل الأساليب الاحصائية التي ستستخدم في المعالجة هي أساليب لابارامتري.

جدول (05): محكات تحديد أهم الاحتياجات التدريبية لمعلمي ذوي الاعاقة السمعية

درجة الاحتياجات التدريبية	مجال الوسط المرجح	مجال الوزن النسبي
قليلة	[0,00 إلى 0,66]	[0,00 إلى 33,33 %]
متوسطة	[0,67 إلى 1,33]	[33,50 إلى 66,50 %]
كبيرة	[1,34 إلى 2,00]	[67,00 إلى 100,0%]

7-5- عرض ومناقشة النتائج

أ- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

للإجابة على التساؤل الذي ينص على: **"ما أهم الاحتياجات التدريبية في مجال المعارف لمعلمي ذوي الإعاقة السمعية؟"**، تم استخدام الاحصاءات الوصفية (المتوسطات المرجحة، الأوزان النسبية، والانحرافات المعيارية، والرتب) لعبارات الاحتياجات التدريبية في مجال المعارف لمعلمي ذوي الإعاقة

السمعية، حيث تم تحديد الاحتياجات ودرجة الحاجة إليها من طرف المعلمين المختصين، حيث تم عرض النتائج في الجدول رقم (06) التالي:

جدول (06) يوضح تحديد الاحتياجات ودرجة الحاجة إليها في مجال المعارف

رقم	العبارات	الوسط المرجح	الوزن النسبي%	الانحراف المعياري	درجة الحاجة	الرتبة
1	تلقي معارف حول غايات المدرسة الابتدائية.	1,550	77,5	0,592	كبيرة	7
2	اكتساب القدرة في التحكم في الوسائل المنهجية البيداغوجية الضرورية.	1,507	75,35	0,629	كبيرة	8
3	تعلم الاستراتيجيات التعليمية اللازمة لتدريس هذه الفئة.	1,207	60,35	0,782	متوسطة	17
4	معرفة نظريات التعلم الرئيسية في مجال تعليم الأطفال المعوقين سمعيا.	1,643	82,15	0,481	كبيرة	4
5	الحاجة إلى معرفة استراتيجيات التدريس الملائمة للأطفال المعوقين سمعيا (مثل التعلم التعاوني والتعليم المصغر والتعلم الفردي).	1,757	87,85	0,561	كبيرة	2
6	تعلم الاستراتيجيات التعليمية اللازمة لتدريس هذه الفئة.	1,693	84,65	0,548	كبيرة	3
7	الحاجة إلى اكتساب معارف تخص طرق التدريس العامة.	1,600	80,00	0,534	كبيرة	5
8	الحاجة إلى التعرف على طرق التقييم والتقويم الخاصة بالأطفال المعاقين سمعيا	1,500	75,00	0,694	كبيرة	9
9	الحاجة إلى معرفة المفاهيم الخاصة بالإعاقة السمعية.	1,429	71,45	0,751	كبيرة	15
10	اكتساب معلومات كافية حول خصائص نمو شخصية الطفل المعاق سمعيا.	1,486	74,30	0,606	كبيرة	11
11	امتلاك منهجية تكفل متخصص موجه للطفل المعاق سمعيا.	1,786	89,30	0,477	كبيرة	1
12	اكتساب معارف حول تأثيرات الإعاقة السمعية على الجانب الحسي.	1,586	79,30	0,536	كبيرة	6
13	اكتساب معارف حول تأثير الإعاقة السمعية على الجانب العلائقي للطفل المعاق سمعيا.	1,436	71,80	0,681	كبيرة	14

14	اكتساب معارف حول تأثير الإعاقة السمعية على التحصيل المعرفي للطفل المعاق سمعيا.	1,407	70,35	0,729	كبيرة	16
15	ضرورة اكتساب المعارف فيما يتعلق بالجهاز السمعي على المستوى التشريحي.	0,786	39,30	0,644	متوسطة	23
16	ضرورة اكتساب المعارف فيما يتعلق بالجهاز السمعي على المستوى الفيزيولوجي.	0,850	42,50	0,634	متوسطة	21
17	اكتساب معارف حول مشكلات النطق ومخارج الحرف عند المعاق سمعي.	1,093	54,65	0,548	متوسطة	18
18	الحاجة إلى التعرف على محتويات برنامج التنطيق وأهدافه.	1,043	52,15	0,830	متوسطة	19
19	اكتساب معارف حول الأطر الأخلاقية المنظمة للممارسة المهنية لمعلمي المعاقين سمعيا.	1,036	51,80	0,799	متوسطة	20
20	امتلاك معارف معيارية فيما يتعلق بكل جوانب النمو للطفل المعاق سمعيا.	0,800	40,00	0,722	متوسطة	22
21	الإلمام باللوائح والأنظمة المدرسية الخاصة ببرامج ذوي الإعاقة السمعية.	1,479	73,95	0,593	كبيرة	12
22	إدراك الفرق بين طرق تدريس الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة السمعية.	1,493	74,65	0,684	كبيرة	10
23	التعرف على الطرق الفعالة لتعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.	1,450	72,50	0,627	كبيرة	13
	مجال المعارف	1,375	68,75	0,267	كبيرة	//

يوضح الجدول رقم(06) أن درجة الاحتياجات التدريبية في مجال المعارف لمعلمي ذوي الإعاقة السمعية كبيرة، حيث بلغ الوسط المرجح في مجال المعارف (1,375) الذي جاء ضمن درجة الاحتياج كبيرة [1,34 إلى 2,00] بوزن نسبي بلغ (68,75%) الذي يقع بدوره ضمن المجال [67,00 إلى 100,0%]. من خلال كل مما سبق تبين لنا أن أهم الاحتياجات التدريبية التي حصلت على درجة احتياج كبيرة في مجال المعارف بذوي الاعاقة السمعية ترتكز أساساً حول مفاهيم الاعاقة السمعية، والجانب الحسي والعلائقي للمعاقين سمعيا، وخصائص شخصيتهم، والجانب المعرفي للتحصيل، واستراتيجية التكفل المتخصص، ونظريات التعلم، واستراتيجيات التدريس، وطرق التقويم، وقد تعزى هذه الاحتياجات بناء على خبرات

الباحث في ميدان تعليم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية إلى ضعف برامج التكوين المتخصص المختلفة التي مر بها التعليم المتخصص لمعلمي ذوي الإعاقة السمعية في الجزائر، وبتوفير هذا النوع من الكفايات في مجال المعارف سواء كانت ذات طابع نظري (علمي) أو تطبيقي (تقني) من شأنها تمكين المعلم المختص من أداء واجباته التعليمية بفعالية أكبر، ثم العمل على تغييرها وتطويرها ضمن دورات تدريبية، إذ تعتبر من المتطلبات الحوية في عملية التغيير والتنمية المستدامة للعملية التعليمية ككل بما يتفق مع أهداف التربية الخاصة وتعليم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية المدمجين في المدارس العادية، فهؤلاء المعلمين بحاجة إلى تنمية وتحديث معارفهم باستمرار واكتساب معارف جديدة ودمجها مع المهارات المكتسبة خلال الممارسة المهنية لمواكبة التطور التقني والتكنولوجي في الأداء وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتجسد روح العمل داخل الفريق التربوي من خلال تقارب مستوى المعارف بين المعلمين المختصين.

ب– عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

للإجابة على التساؤل الثاني الذي ينص: "**ما أهم الاحتياجات التدريبية في مجال المهارات التدريسية لمعلمي ذوي الإعاقة السمعية؟**"، تم استخدام المتوسطات المرجحة، الأوزان النسبية، والانحرافات المعيارية، والرتب لعبارات الاحتياجات التدريبية في مجال المهارات التدريسية لمعلمي ذوي الإعاقة السمعية، وقد تم عرض نتائج هذا السؤال في الجدول (07) التالي:

جدول (07): يوضح تحديد الاحتياجات ودرجة الحاجة إليها في مجال المهارات التدريسية

رقم	العبارات	الوسط المرجح	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	درجة الحاجة	الرتبة
1	اكتساب القدرة على ممارسة العملية التدريسية بكل طرق التعبير المكيفة.	1,586	79,30	0,646	كبيرة	5
2	القدرة على التدريس عن طريق نشاطات التربية السمعية.	1,486	74,30	0,725	كبيرة	8

3	تحضير الدروس تماشيا مع مستوى الأطفال المعوقين سمعيا.	1,693	84,65	0,599	كبيرة	4
4	التأكد من وضوح الوسيلة التعليمية لجميع الأطفال المعوقين سمعيا أثناء الاستخدام.	1,779	88,95	0,537	كبيرة	2
5	اكتساب كيفية الاعتماد على ركائز تعليمية في تجسيد الأهداف التعليمية.	1,786	89,30	0,534	كبيرة	1
6	الحاجة إلى التدرب على الإجراءات المنهجية لتحديد أهداف النشاطات البيداغوجية.	1,714	85,70	0,566	كبيرة	3
7	معرفة كيفية تنظيم الخرجات البيداغوجية وأهدافها وفق المنهاج الدراسي.	1,557	77,85	0,626	كبيرة	6
8	الحاجة إلى اكتساب القدرة على توزيع النشاطات وفق جدول زمني (أسبوعي، شهري، فصلي، سنوي).	1,514	75,70	0,673	كبيرة	7
9	الحاجة إلى التعرف على منهجية إعداد البطاقات الفنية.	1,400	70,00	0,880	كبيرة	12
10	استخدام طرق التواصل المناسبة لطبيعة الأطفال المعوقين سمعيا.	1,486	74,30	0,754	كبيرة	8
11	اختيار المعينات البصرية المناسبة للعملية التدريسية.	1,443	72,15	0,825	كبيرة	11
12	التدرب على كيفية استعمال الطريقة الشفهية متعددة الحواس أثناء التدريس.	1,271	63,55	0,830	متوسطة	14
13	تلقي التكوين الكافي لاستعمال اللغة الإشارية أثناء التدريس.	1,336	66,80	0,716	كبيرة	13
14	التدرب على كيفية استعمال الطريقة الشفهية أحادية الحواس أثناء التدريس.	1,457	72,85	0,713	كبيرة	10
15	اكتساب استخدام أسلوب الإيماءات الوجهية المناسبة لمعنى الكلمات (السرور–الغضب–الخوف.....)	1,100	55,00	0,825	متوسطة	15
16	القدرة على توفير مواقف تعليمية تنمي الاستقلالية لدى الأطفال المعوقين سمعيا.	0,571	28,55	0,769	ضعيفة	23
17	الحاجة إلى التعرف على قدرات الطفل المعاق سمعيا.	0,521	26,05	0,772	ضعيفة	27
18	القدرة على التنشيط عن طريق اكتساب أنماط التواصل الممكنة.	0,550	27,50	0,771	ضعيفة	26
19	الحاجة إلى اكتساب القدرة على قراءة المخطط السمعي للمعاق سمعيا.	0,557	27,85	0,807	ضعيفة	25

20	الحاجة إلى اكتساب القدرة على إعداد التقارير حول الطفل المعاق سمعيا.	0,679	33,95	0,798	متوسطة	21
21	استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة لتضخيم الصوت الفردية والجماعية.	0,993	49,65	0,773	متوسطة	16
22	استعمال الوسائل التكنولوجية البصرية أثناء التدريس.	0,757	37,85	0,821	متوسطة	19
23	الحاجة إلى معرفة تقنيات العمل الجماعي داخل الفريق المتعدد التخصصات بالمدرسة.	0,914	45,70	0,800	متوسطة	17
24	معرفة طبيعة العلاقات التي تحكم أعضاء الفريق في المدرسة.	0,700	53,00	0,784	متوسطة	20
25	تثمين العمل داخل الفريق النفسي التربوي.	0,586	29,30	0,720	ضعيفة	22
26	اكتساب القدرة على تفسير المعلومات المسجلة في التقارير الطبية والنفسية.	0,550	27,50	0,752	ضعيفة	24
27	الحاجة في اكتساب القدرة على المساهمة في إعداد المشروع البيداغوجي المؤسساتي.	0,836	41,80	0,745	متوسطة	18
	مجال المهارات التدريسية	1,142	57,10	0,350	متوسطة	//

يوضح الجدول رقم (07) أن درجة الاحتياجات التدريبية في مجال المهارات التدريسية لمعلمي ذوي الإعاقة السمعية متوسطة، حيث بلغ الوسط المرجح في مجال المهارات التدريسية (1,142) الذي جاء ضمن درجة الاحتياج متوسطة [0,67 إلى 1,33] بوزن نسبي بلغ (57,10%) الذي يندرج ضمن المجال [33,50 إلى 66,50 %]، وعليه تبين لنا أن أهم الاحتياجات التدريبية في مجال المهارات التدريسية فتمحورت حول تحديد أهداف البيداغوجية، وتحضير الدروس والبطاقات الفنية، وتوزيع النشاطات زمنيا، وممارسة العملية التدريسية والأنشطة السمعية، واستخدام الوسائل والركائز التعليمية والمعينات البصرية واستعمال لغة الإشارة أثناء التدريس، وطرق التواصل المناسبة، وتنظيم الخرجات البيداغوجية.

حيث يرى أغلب المعلمين المختصين أنهم بحاجة إلى تدريب في تحديد الأهداف البيداغوجية للعلمية التدريسية المتخصصة باعتبارها تختلف عنها في التعليم العادي، حيث نجد ان أغلب المعلمين يلحون على ضرورة توفر الوسائل والركائز التعليمية المناسبة للعملية التدريسية مع ضرورة تطوير مهارات هم في مجال التواصل الاشاري واللفظي في نفس الوقت مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

ويعزو الباحث هذا الاحتياج من وجهة نظر المعلمين في مجال المهارات التدريسية وتحديدهم للاحتياجات وفق أهميتها لخبراتهم السابقة في هذا المجال والصعوبات التي لا يزالون يتلقونها في العملية التدريسية خاصة في مجال التواصل مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية الذي يعتبر عائقا كبيرا في نجاح عملية التحصيل الدراسي بالنسبة للطفل المعاق سمعيا وللمعلم في نفس الوقت، إذ يخلو التكوين المتخصص في مجال الإعاقة السمعية من وحدة اللغة الإشارية وهذا خطأ كبير يحتسب على التكوين المتخصص فمن غير المنطقي أن لا يتكون المعلم المختص في مجال اللغة الإشارية التي تعتبر أداة التواصل مع تلاميذه حيث يتعلمها المعلم من خلال احتكاكه بهذه الفئة اثناء الممارسة المهنية.

ج- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث:

للإجابة على التساؤل الثالث الذي ينص على: "**ما أهم الاحتياجات التدريبية في مجال التقييم والتقويم لمعلمي ذوي الإعاقة السمعية؟**"، تم استخدام المتوسطات المرجحة، الأوزان النسبية، والانحرافات المعيارية، والرتب لعبارات الاحتياجات التدريبية في مجال التقييم والتقويم لمعلمي أقسام الدمج المدرسي في ظل الكفايات التي تتطلبها فئة ذوي الإعاقة السمعية، للإجابة على السؤال الثالث الذي تم عرض نتائجه في الجدول (08).

جدول (08): يوضح تحديد الاحتياجات ودرجة الحاجة إليها في مجال التقييم والتقويم

رقم	العبارات	الوسط المرجح	الوزن النسبي%	الانحراف المعياري	درجة الحاجة	الرتبة
1	معرفة الاختبارات الشفاهية والتقييمية المناسبة للتقييم المستمر	1,571	78,55	0,625	كبيرة	11
2	معرفة خصائص مراحل النمو المختلفة ومنها النمو اللغوي.	1,657	82,85	0,506	كبيرة	8
3	اختبار فعالية الطرائق والأساليب التدريسية المستخدمة.	1,650	82,50	0,574	كبيرة	9
4	التأكد من مدى تحقق الأهداف التربوية.	1,443	72,15	0,732	كبيرة	13
5	تصميم خطط تعليمية لذوي الإعاقة السمعية.	1,736	86,80	0,558	كبيرة	6
6	تحديد معايير تشخيص ذوي الإعاقة السمعية.	1,664	83,20	0,570	كبيرة	7
7	بناء اختبارات موضوعية لذوي الإعاقة السمعية.	1,821	91,05	0,453	كبيرة	3

8	تقييم ذوي الإعاقة السمعية حسب سيرورة الدرس.	1,650	82,50	0,599	كبيرة	9
9	إدراج أسئلة تتوافق وقدرات ذوي الإعاقة السمعية عند التقويم.	1,857	92,85	0,458	كبيرة	1
10	تطبيق برنامج التقويم المستمر لذوي الإعاقة السمعية	1,843	92,15	0,437	كبيرة	2
11	اختيار أدوات التقويم ملاءمة لذوي الإعاقة السمعية	1,564	78,20	0,659	كبيرة	12
12	تحديد طبيعة السلوك المستهدف بعملية التقويم.	1,757	87,85	0,535	كبيرة	4
13	التوصل إلى تفسيرات للسلوك المستهدف استنادا إلى بيانات التقويم.	1,750	87,50	0,538	كبيرة	5
14	بناء قرارات ذات أهمية خاصة استنادا إلى نتائج التقويم الختامي.	1,414	70,70	0,668	كبيرة	14
15	تحديد الاستراتيجيات التعليمية التي تتبع في تحقيق الأهداف العامة للبرنامج التربوي.	1,200	60,00	0,891	متوسطة	15
16	اقتراح بعض أساليب التقويم التي يمكن استخدامها في تقويم الصعوبات التي يعاني منها ذوي الإعاقة السمعية.	0,521	26,05	0,704	ضعيفة	18
17	إعطاء تقديرات عن مستوى التحصيل الدراسي لذوي الإعاقة السمعية.	0,621	31,05	0,763	ضعيفة	16
18	تصنيف البيانات حسب نوع الأداء المتوقع من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.	0,586	29,30	0,839	ضعيفة	17
مجال التقييم والتقويم		1,462	73,10	0,284	كبيرة	//

يوضح الجدول (08) أن درجة الاحتياجات التدريبية في مجال التقييم والتقويم لمعلمي ذوي الإعاقة السمعية كبيرة، حيث بلغ الوسط المرجح في مجال التقييم والتقويم (1,462) الذي يندرج ضمن درجة الاحتياج كبيرة [1,34 إلى 2,00] بوزن نسبي بلغ (73,10%) يندرج ضمن المجال [67,00 إلى 100,0%]، ومن خلال بيانات الجدول رقم (08) تبين لنا أن أهم الاحتياجات التدريبية في مجال التقييم والتقويم لمعلمي ذوي الإعاقة السمعية، تمحورت حول تحديد معايير التشخيص، وطبيعة السلوك المستهدف للتقويم، والتأكد من تحقق الأهداف التربوية، وملاءمة أدوات التقويم، والأسئلة المتعلقة بقدرات المعاقين سمعيا، وتصميم خطط تعليمية لهم، والتعرف على مراحل نموهم، وفحص فعالية طرق وأساليب التدريس، وملاءمة الاختبارات الشفهية للتقييم المستمر، واتخاذ قرارات مهمة استناداً إلى نتائج التقويم الختامي.

ويرى أغلب المعلمين المختصين أنهم بحاجة إلى تدريب في مجال التقييم والتقويم لمعلمي ذوي الإعاقة السمعية، تمحورت حول صعوبة تحديد معايير التشخيص، وطبيعة السلوك المستهدف للتقويم، والتأكد من تحقق الأهداف التربوية، وملاءمة أدوات التقويم، والأسئلة المتعلقة بقدرات المعاقين سمعيا، وتصميم خطط تعليمية لهم، والتعرف على مراحل نموهم، وفحص فعالية طرق وأساليب التدريس، وملاءمة الاختبارات الشفهية للتقييم المستمر، ويعزو الباحث هذا الاحتياج من وجهة نظر المعلمين في مجال التقييم والتقويم وتحديدهم للاحتياجات وفق أهميتها في هذا المجال والصعوبات التي لا يزالون يتلقونها إلى ضعف أداء المعلمين في مجال التشخيص والتقويم الناتج حسب وجهة نظر الباحث.

8- خاتمـــة

وفي الختام، وبعد نهاية عرضنا لمشكلة الاحتياجات التدريبية لمعلمي أقسام الدمج المدرسي لفئة ذوي الإعاقة السمعية، وهي إشكالية جديرة بالدراسة حيث حاولنا قدر المستطاع تفصيل الأسباب في نشوء تلك الإشكالية حيث لم يكن هذا الجهد بالجهد اليسير، ومن خلال النتائج التي توصلت إليها في إطار حدودها البشرية، والمكانية والزمانية، فإنه يتطلب إعادة النظر في منظومة التكوين المتخصص المعتمدة في الجزائر لأنّها لا تلبي الاحتياجات الحالية لمعلمي فئة ذوي الإعاقة السمعية، سواء من حيث المدة أو من حيث المحتوى حتى يتمكن المعلم من تأدية دوره بفاعلية، مما يؤكد على ضرورة امتلاك هؤلاء المعلمين للكفايات اللازمة لتدريس هذه الفئة، والتي صرحوا بأنهم بحاجة إليها، فهي احتياجات مستمرة ومتغيرة في أكثر من مجال، فهناك ضرورة لاستمرار عملية إعدادهم أثناء الخدمة، وبناء برامج تكوينية جديدة مواكبة لمتغيرات العصر العالمية ومسايرة لنتائج الدراسات والبحوث العلمية في مجال تعليم ذوي الإعاقة السمعية، وتستجيب للشروط والاحتياجات والمتطلبات العلمية الراهنة، بهدف تغطية أوجه القصور في الإعداد الأكاديمي والمهني، والتي ستتوج بتوفير تعليم إضافي بأعلى قدر من الفعالية والكفاءة.

- قائمة المراجع:

1. الحداني، عبد الله (1994). الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في المرحلتين الإعدادية والثانوية في اليمن. مجلة التربية المعاصرة. العدد (31).

2. الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي رقم 09-353 المؤرخ في 20 ذي القعدة عام 1430 الموافق 08 نوفمبر سنة 2009، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالإدارة المكلفة بالتضامن الوطني. المادة 70. ص14.

3. الطعاني، حسن أحمد. (2002). التدريب (مفهومه، فعالياته، بناء البرامج التدريبية وتقويمها)، (ط.1)، دار المسيرة للنشر.

4. القريوتي، إبراهيم أمين. (2006). الإعاقة السمعية. جامعة عمان، كلية الدراسات التربوية العليا دار يافا العلمية للنشر والتوزيع

5. القمش، مصطفى نوري، (2011)، الإعاقات المتعددة. (ط.1)، عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

6. محمود سلامة محمد، (2018)، أدوار مقترحة للمعلم بالمدارس الابتدائية في ضوء متطلبات نظام الدمج. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي. (02).